الي التكلم نادر في القران وان وجد في بعض الاشعار والادعيات
كما في كفاك ما بي اصله كفاك ما بك قال الفاضل المحشي قيل اضافة
الفرض الي الوضوء بيانية وشرطها عند الجمهور العموم والخصوص
من وجه كما في خاتم فضة وجازها العلامة الزمخشري في العموم و
الخصوص مطلقا كما صرح به في الكشاف في التفسير قوله تعالى بهيمة
الانعام والدليل يدل على ان بناء الكلام على مذهب العلامة ويمكن
حملها على مذهب الجمهور بناء على ان الوضوء قد يكون من غير فرض
كما ان الفرض يكون من غير وضوء لكن في الدليل قصور قال الفاضل
المحشي ويجوز ان يكون بمعنى اللام لعل جواز الوجهين مبني على جواز
الامرين بعد الامرين جوازا طلاق الفرض على نفس الوضوء وعلى
كل جزء منه ايضا وجواز تقدم العطف على الربط في بيان الاعضاء
وعكسه فمن نظر الي الاول من الامرين الاولين قال انها بيانية و
ان العطف مقدم على الربط ليصح الحمل ومن نظر الي الثانية قال
انها لامية لوجود الملائمة مع المغايرة بين الجزء والكل المشروطة
فيها وقال ان الربط مقدم على العطف ليصح الحمل ايضا واختار
الفاضل المحشي الاول بالتقديم ويجعله اصلا ونبه بجواز الثاني
ليوافق الكلام المصنف كلام الله تعالى في التقديم العطف في بيان اعضاء

الوضوء

الوضوء وعدم وجوب الترتيب على مذهب الامام واختار الشارح
الفاضل الالياس الثاني ليوافق كلامه السابق للاحق من قوله وسنته
ومستحبه وناقضه فانها فيها لامية واعلم انه اتفقت النسخ في افراد
الفرض والمستحب واختلفت في السنة ففي بعضها بصيغة المفرد وفي بعضها
بصيغة الجمع اما وجه الافراد فلموافقة السابق للاحق واما وجه الجمعية
فللاشعار الي تعددها وبلوغها الي حد الجمع بخلاف المستحب فانه اثنان
وفرائضه وان بلغ الي حد الجمع لكنها في حكم فرض واحد لعدم ترتب
الفائدة على كل واحد منها بدون الاخر قال الفاضل المحشي في اخر
الحاشية المتعلقة بقوله من قصاص شعر الراس فتوجيه ارتكابه
بالتفسير الاول لا يخلو عن نوع تحمل تامل لعل الامر بالتامل الاشارة
الي وجه ارتكاب تفسير الاول مع ان الثاني هو الوافي وهو ان التفسير الاول
للمفهوم بان في العبارة حذف المضاف وتعويض اللام من المضاف اليه
فاختاره تيمنا ليوافق كلامه كلام السلف لان كلامهم في هذا المقام
لا يخلو عن لفظ القصاص والثاني لبيان المراد او رده لدفع النقض
المشهور ههنا قال الفاضل المحشي ناقلا عن العلامة التفتازاني
في اصل الحاشية المتعلقة بقوله الرابع المعترك الكان ما بعدها
لكن في نظر من وجوه ثلاثة الي قوله انتهى كلامه ويمكن الجواب

Copyright © King Saud University